



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
قسم العلوم



تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة
الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس العلوم)

من قبل

محمد شاكر محمود حسين

بإشراف

الأستاذ الدكتور

ماجد عبدالستار عبدالكريم البياتي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ
فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ^ص وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ^ج وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص) التي قدمها الطالب (محمد شاكر محمود حسين)، قد جرى بإشرافي في جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس العلوم).

التوقيع:

الأستاذ الدكتور

ماجد عبدالستار عبدالكريم البياتي

التاريخ: / / ٢٠٢١

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الأستاذ المساعد الدكتور

زهير حسين جواد

رئيس قسم العلوم

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار المقوم الاحصائي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص) التي قدمها الطالب (محمد شاكر محمود حسين)، إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس العلوم) قد تمت مراجعتها من الناحية الاحصائية وأصبح أسلوبها العلمي سليماً "خالياً" من الاخطاء، ولأجله وقعت.

التوقيع:

اللقب العلمي: الأستاذ المساعد الدكتور

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص) التي قدمها الطالب (محمد شاكر محمود حسين)، إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس العلوم) قد تمت مراجعتها لغوياً، وأصبحت صالحة من الناحية اللغوية ولأجله وقعت.

التوقيع:

اللقب العلمي: الأستاذ المساعد الدكتور

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي (١)

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص) التي قدمها الطالب (محمد شاكر محمود حسين)، إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس العلوم) قد تمت مراجعتها، وأصبحت صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي (٢)

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص) التي قدمها الطالب (محمد شاكر محمود حسين)، إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس العلوم) قد تمت مراجعتها، وأصبحت صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة التقويم والمناقشة قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص) وقد ناقشنا الطالب (محمد شاكر محمود حسين) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس العلوم) وبتقدير () بتاريخ / / ٢٠٢١.

عضو اللجنة

التوقيع:

الاسم:

اللقب العلمي:

التاريخ: / / ٢٠٢١

رئيس اللجنة

التوقيع:

الاسم:

اللقب العلمي:

التاريخ: / / ٢٠٢١

عضواً ومشرفاً

التوقيع:

الاسم: ماجد عبدالستار عبدالكريم

اللقب العلمي: أستاذ دكتور

التاريخ: / / ٢٠٢١

عضو اللجنة

التوقيع:

الاسم:

اللقب العلمي:

التاريخ: / / ٢٠٢١

صُدِّقت الرسالة في مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى.

التوقيع:

اللقب العلمي: أستاذ دكتور

الاسم: عبدالرحمن ناصر راشد

عميد كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

التاريخ: / / ٢٠٢١

الإهداء

إلى من علمني كيف أبحر في سفينة الحياة وتشرفت باقتران اسمي

باسمه، ومن أحسن تأديبي وتربيتي والذي الغالي.

إلى جنتي في الأرض، نبع الحنان، وملجأ الأمان، ودعائها ورضائها سر

نجاحي، امي الحبيبة.

إلى الشموع المتقدة إلى سندي وقوتي في معترك الحياة، أخوتي

وأخواتي.

إلى بسمتي وسعادتي في هذه الحياة، زوجتي الغالية.

إلى كل صاحب فضل في مسيرتي التعليمية لهم كل الاحترام

والتقدير.

إلى كافة الاهل والأصدقاء.

أهدي هذا البحث

محمد

شكر وامتنان

الحمد لله الذي منّ علينا بنعمة العلم وجعلنا من وسائل نشره وتوصيله إلى عباده،
والصلاة والسلام على سيد المرسلين المعلم الأول والنبع الصافي سيدنا ونبينا محمد
صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين.

بعد ما انتهيت من اعداد رسالتي ولزماً ومن باب حفظ الجميل يسرني ان اتقدم
بالشكر والامتنان إلى عمادة كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى المتمثلة بالأستاذ
الدكتور (عبد الرحمن ناصر راشد) المحترم عميد الكلية.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى السيد المعاون العلمي الأستاذ المساعد الدكتور
(حيدر عبد الباقي عباس) وإلى رئاسة قسم العلوم المتمثلة بالأستاذ المساعد الدكتور
(زهير حسين جواد) لما أبدوه من مساعدة وتسهيل مهمة البحث.

ويطيب لي أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى المشرف الاستاذ الدكتور
(ماجد عبد الستار البياتي) لتوجيهه وارشاداته القيمة ولكونه لم يبخل عليّ في إبداء
جميع ما يُسهّل ويعين على إتمام بحثي هذا وأرجو أن يتقبل مني خالص شكري
وامتناني لكل الجهود التي بذلت إذ كان نِعَمَ العون والسند كما هو معهود فيه مما أدى
إلى إثراء رسالتي هذه وإظهارها بالشكل الذي هي عليه.

وكما أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والعرفان إلى الاساتذة الاجلاء أعضاء لجنة
حلقة المناقشة والسادة الافاضل المحكمين والمتخصصين لما قدموه لي من نصائح
وتوجيهات قيمة ومشورة علمية وملاحظات وارااء أفادت البحث وفقهم الله لخدمة
المسيرة العلمية.

ويقدم الباحث الشكر والامتنان إلى زملاء الدراسة (عمر، سعد، هاني، حسين، عمر
حاتم، خالد، باسم، احمد، سعاد، فرح، سوزان، زينب، ضحى، رنده، يسرى) وفقهم
الله تعالى .

ولابد لي أن اقول هذه الصفحات لا تستوعب ذكر أهل الفضل جميعاً، لذلك أقدم
اعتذاري لمن لم تسعفني الذاكرة في تقديم الشكر له، وأخيراً لكل من مدّ يد العون
لإتمام رسالتي هذه لهم مني كل الشكر والامتنان.

الباحث

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص،

تكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات مادة العلوم للمرحلة المتوسطة، وبلغ عددهم (٨١٨) من مدرسين والمشرفين الاختصاص بلغ عددهم (٤) مشرف من كلا الجنسين في المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية محافظة ديالى وبلغ حجم العينة (١٦٦) مدرسا ومدرسة و(٤) مشرفين اختصاص

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبيان أداة للبحث شملت (١٠٩) فقرة من فقرات التقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة وتضمن سبعة مجالات هي (مقدمة الكتاب - الأهداف التعليمية - المحتوى - الأنشطة التعليمية - الصور والاشكال التوضيحية - أسئلة الكتاب - الإخراج الفني للكتاب) وتم التأكد من صدق الأداة فقد عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين وقد بلغ عددهم (٢٠) خبيراً واعتمد الباحث على النسبة (٨٠%) كحد ادنى لقبول الفقرات وتم استخدام معادلة الفا كرونباخ للتأكد من (معامل الثبات) بلغ (٠,٩٣) للمدرسين والمشرفين ويعد هذا الثبات مقبولاً احصائياً ويؤكد على ان الاستبيان على جانب كبير من الثبات وبذلك اكتسبت الأداة سميتي الصدق والثبات وعدت جاهزة للتطبيق.

توصلت الدراسة إلى النتائج ورتبت تنازلياً حسب الوسط المرجح والوزن المئوي وحسب المعايير الآتية: (جودة الإخراج) بوسط مرجح (٣,٩٠) ووزن مئوي (٧٨%) و(جودة أسئلة الكتاب) بوسط مرجح (٣,٨٣) ووزن مئوي (٧٦,٧) و(جودة الاشكال التوضيحية) بوسط مرجح بلغ (٣,٧٨) ووزن (٧٥,٨) و(جودة المحتوى) بوسط مرجح بلغ (٣,٧٦) ووزن مئوي (٧٥,٣) و(جودة المقدمة) بوسط مرجح بلغ (٣,٧٤) ووزن مئوي (٧٥) و(جودة الأهداف التعليمية) بوسط مرجح (٣,٧٤) ووزن مئوي (٧٤,٨) و(جودة الأنشطة) بوسط مرجح بلغ (٣,٧٣) ووزن مئوي (٧٤,٧) وقدم الباحث عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	➤ عنوان البحث
ب	➤ الآية القرآنية
ج	➤ إقرار المشرف
د	➤ إقرار المقوم الاحصائي
هـ	➤ إقرار المقوم اللغوي
و	➤ إقرار المقوم العلمي (١)
ز	➤ إقرار المقوم العلمي (٢)
ح	➤ قرار لجنة المناقشة
ط	➤ الإهداء
ي	➤ شكر وامتنان
ك	➤ مستخلص البحث باللغة العربية
ل	➤ ثبت المحتويات
ع	➤ ثبت الجداول
ف	➤ ثبت الأشكال
ص	➤ ثبت الملاحق
١ - ١٧	الفصل الأول / التعريف بالبحث
١	أولاً: مشكلة البحث
٢	ثانياً: أهمية البحث
١١	ثالثاً: هدف البحث

١١	رابعاً: حدود البحث
١٢	خامساً: تحديد المصطلحات
١٨ - ٦٢	الفصل الثاني / خلفية نظرية ودراسات سابقة
١٨	المحور الأول / خلفية نظرية
١٨	أولاً: التقويم
١٨	❖ نبذة تاريخية عن التقويم
١٩	❖ مفهوم التقويم
٢٠	❖ أنواع التقويم
٢٢	❖ أهداف التقويم الجيد
٢٣	❖ خصائص التقويم
٢٤	❖ الأسس التي يركز عليها التقويم
٢٦	❖ أساليب التقويم
٢٨	❖ مراحل التقويم
٢٩	❖ مجالات التقويم
٣٠	❖ تقويم ضمان الجودة في التربية
٣١	ثانياً: الكتاب المدرسي
٣١	❖ مفهوم الكتاب المدرسي
٣١	❖ أهمية الكتاب المدرسي
٣٣	❖ خصائص الكتاب المدرسي الجيد
٣٧	ثالثاً: الجودة الشاملة

٣٧	❖ نبذة تاريخية عن الجودة الشاملة
٣٩	❖ مفهوم الجودة الشاملة
٤٠	❖ اهداف الجودة الشاملة في التربية والتعليم
٤١	❖ مبادئ الجودة الشاملة في التربية والتعليم
٤٢	❖ أهمية الجودة الشاملة في التربية والتعليم
٤٣	❖ مبررات اهتمام المؤسسات التعليمية والتربوية بإدارة الجودة الشاملة
٤٤	❖ معايير إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم
٤٥	❖ اعداد مدرس العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة
٤٦	❖ معايير الجودة الشاملة لتقويم الكتاب المدرسي
٤٧	❖ مراحل تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التربية
٤٨	❖ إدارة الجودة الشاملة في التعليم
٥٠	❖ أبرز رواد الجودة الشاملة
٥٤	المحور الثاني / دراسات سابقة
٥٤	أولاً: دراسات العربية
٥٨	ثانياً: دراسات الأجنبية
٦٠	ثالثاً: موازنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية
٦٢	رابعاً: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة
٦٣ - ٧٣	الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته
٦٣	أولاً: منهجية البحث
٦٣	ثانياً: مجتمع البحث

٦٤	ثالثاً: عينة البحث
٦٦	رابعاً: أداة البحث
٦٨	الخصائص السايكومترية للاستبيان
٧٠	خامساً: التطبيق النهائي
٧١	سادساً: الوسائل الإحصائية
٩٨ - ٧٤	الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها
٧٤	أولاً: عرض النتائج
٨٦	ثانياً: تفسير النتائج
١٠٢ - ٩٩	الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
٩٩	أولاً: الاستنتاجات
١٠٢	ثانياً: التوصيات
١٠٢	ثالثاً: المقترحات
١٢٠ - ١٠٣	المصادر
١٠٣	أولاً: المصادر العربية
١٢٠	ثانياً: المصادر الأجنبية
١٤٦ - ١٢١	الملاحق
B	مستخلص البحث باللغة الإنكليزية
A	عنوان البحث باللغة الإنكليزية

ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
٦٤	توزيع مجتمع البحث ضمن محافظة ديالى	(١)
٦٥	حجم العينة المختارة من المجتمع الأصلي	(٢)
٦٧	معايير الاستبيان وعدد فقرات كل معيار (بصورة أولية)	(٣)
٦٩	عدد الفقرات النهائية للاستبيان بعد حساب عدد الفقرات المحذوفة والمعدلة والمضافة	(٤)
٧٥	التكرارات وقيم الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات المدرسين على مؤشرات المعيار الأول (معايير جودة مقدمة الكتاب)	(٥)
٧٦	التكرارات وقيم الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات المدرسين على مؤشرات المعيار الثاني (معايير جودة الأهداف التعليمية)	(٦)
٧٨	التكرارات وقيم الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات المدرسين على مؤشرات المعيار الثالث (معايير جودة محتوى الكتاب)	(٧)
٨٠	التكرارات وقيم الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات المدرسين على مؤشرات المعيار الرابع (معايير جودة الأنشطة)	(٨)
٨٢	التكرارات وقيم الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات المدرسين على مؤشرات المعيار الخامس (معايير جودة الاشكال التوضيحية والرسوم والصور والمخططات البيانية)	(٩)

٨٤	التكرارات وقيم الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات المدرسين على مؤشرات المعيار السادس (معايير جودة أسئلة كتاب)	(١٠)
٨٥	التكرارات وقيم الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات المدرسين على مؤشرات المعيار السابع (معايير جودة الإخراج)	(١١)
٩٧	خلاصة نتائج البحث مرتبة تنازليا حسب الوسط المرجح	(١٢)

ثبت الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
٤٩	العناصر المسؤولة عن الجودة في التعليم	(١)
٩٨	الأوساط المرجحة والاوزان المئوية للمعايير السبعة التي استخدمت لتقويم كتب العلوم	(٢)


ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الملحق
١٢١	كتاب تعاون بحثي	(١)
١٢٢	كتاب تسهيل مهمة	(٢)
١٢٣	كتاب تعاون بحثي	(٣)
١٢٤	استبيان استطلاعي	(٤)
١٢٥	قائمة بأسماء السادة الخبراء والمختصين	(٥)
١٢٧	الأهداف العامة لمادة العلوم للمرحلة المتوسطة	(٦)
١٢٩	الاستبيان بصيغته النهائية	(٧)
١٤٢	عدد مدرسي العلوم	(٨)

الفصل الأول / التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث 

ثانياً: أهمية البحث 

ثالثاً: هدف البحث 

رابعاً: حدود البحث 

خامساً: تحديد المصطلحات 

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

المؤسسات التربوية تعد تقويم الكتب عملية ضرورية ومهمة للمراحل الدراسية المختلفة ومنها المرحلة المتوسطة، إذ ان عملية التقويم لا تقل أهمية عن عملية بناء واعداد كتب العلوم فلو تركت كتب العلوم لسنوات عديدة فان سيحكم عليها بأنه بالتجمد (الزويني واخرون، ٢٠١٣: ١١٥)، ومن اجل الوقوف على حاجة كتب العلوم في مناهجنا الدراسية إلى عملية تقويم اعد الباحث استبيان استطلاعي (ملحق ٤) وجه إلى عشرين من مدرسي العلوم واثنين من المشرفين التربويين الاختصاص تضمن الاستبيان سؤالين الأول، هل تحتاج كتب العلوم للصفين الأول والثاني إلى عملية تقويم، والثاني أي من المعايير الاتية (مقدمة الكتاب، جودة الأهداف، جودة المحتوى، جودة الأنشطة التعليمية، جودة الاشكال والرسوم التوضيحية، جودة تقويم الأسئلة، جودة الإخراج والطباعة) تحتاج إلى عملية تقويم، واطهرت النتائج في الاستبيان الاستطلاعي ٨٥% من إجابات المدرسين والمشرفين اشارت إلى حاجة كتب العلوم في المرحلة المتوسطة إلى عملية تقويم وفي مختلف المعايير المذكورة، ومن اجل التحقق إلى حاجة كتب العلوم في المرحلة المتوسطة إلى عملية تقويم زار الباحث المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية حسب كتاب التعاون البحثي ملحق (٣) وقابل خبراء المناهج (الدكتورة خالدة كاطع حسن والدكتورة هدى صلاح كريم) ومن خلال المقابلة تبين ان كتب العلوم قد تم تغييرها عدة مرات في السنوات العشرة الماضية وذلك من خلال عمليات التقويم المستمرة ولذا أشارت العديد من الدراسات السابقة في معيار التقويم الحاجة إلى تقويم كتب العلوم بشكل مستمر لما يطرأ من مستجدات علمية وتربوية في المعيار التربوي وكما في دراسة (القيسي، ٢٠٠٥)، و(الشيباني، ٢٠١٢)، و(المالكي، ٢٠١٤)، و(المحنة، ٢٠١٤)، و(الخفاجي، ٢٠١٤)، و(الدليمي والجبوري، ٢٠١٤)، و(المسعودي، ٢٠١٥)، و(المعموري، ٢٠١٥)، و(عبد الصمد، ٢٠١٧) و(الخالدي،

(٢٠١٩) التي سبقتنا في هذا المجال بذلك قد تمحورت مشكلة البحث الحالي في تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص ولمواكبة التطورات الحديثة في المجالات العلمية والتربوية.

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الآتي: ما مدى توافق كتب العلوم للمرحلة المتوسطة مع معايير الجودة الشاملة؟

ثانياً: أهمية البحث

يتميز العصر الحالي بتغيرات كثيرة في معظم نواحي الحياة ومن أبرز مظاهر هذا التغيير التزايد المعرفي والتكنولوجي فلم تبقى المعرفة ثابتة ومستقرة تتحدد بنقطة بداية ونهاية بل أصبحت تحمل عدة تغيرات وليست لها نهاية واضحة تستقر عليها ومن مظاهر هذا التغيير السرعة في استعمال التكنولوجيا الحديثة والتطبيق العلمي للوصول إلى معرفة الحلول القادرة على حل مشكلات الفرد والمجتمع و ما يحيط بهما مع ضرورة التركيز على جودة المعلومات وجودة الاستعمال وعلى سبيل المثال في مجالات التربية والتعليم استخدام الكمبيوتر والموديلات التعليمية والتعليم البرامجي والتعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني مما اثار التغيير في محتوى المناهج الدراسية وفي استراتيجية تدريسها. (الكسباني، ٢٠١٠: ٣١)، ويبدو إن التربية لها دور رئيس في حياة معظم شعوب العالم ؛ ولعل هذا ما يجعل ، أهميتها تبرز وقيمتها تتضح في تطوير الشعوب ، وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي اتساع قدرتها الذاتية على مواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجهها (الخالدي، ٢٠٠٨ : ٢٠)، ومما يتصف به ميدان التربية هو التغيير السريع في المجالات كلها وخاصة التعليم ضمن النواحي التي يشغلها من خلال كثرة الطلب عليه والذي يتفوق على العرض ومن ناحية اخرى هناك ميل في التوسع والتقدم والتطوير لتحقيق استراتيجية التربية ضمن متطلبات الجودة الشاملة من اجل ما تملكه من قدرة علمية وعملية في قيادة عناصر النظام التعليمي بطريقة منظمة

ودقيقة يقوم على الربط بين الوسائل والغايات للوصول إلى الأهداف التي يرمي إليها بإنجازات علمية اثرها ملموس ؛ ان ظهور مفهوم الجودة الشاملة في التربية حديثة العهد والجودة الشاملة في التربية حسب تعريف نقلا عن أبو طاحون هي عملية ادارية تتمحور على زمرة من القيم وتشحن طاقة حركتها من المعلومات التي تعمل على توظيف خبرات العاملين وتستثمر جهودها الفكرية في معظم ميادين التنظيم وعلى هذا أصبحت الجودة الشاملة من ضمن الأهداف الأساسية للتربية. (أبو طاحون، ٢٠١٠: ٩٥)

تعد التربية من الأساليب المهمة التي تتبناها الأمم والشعوب في تربية أبنائها، لا تزال التربية أقوى سلاح استخدمته الدول الذي تلجا اليه الأمم لإعداد اجيالها. (الربيعي، ٢٠٠٥ : ١٢)، أن الهدف من التربية جعل كل فرد يعيش في هذا العصر مسلحاً بالعلم حتى يتمكن من العيش في مجتمع مليء بالاختراعات العلمية ومعالجة مشاكله بالطريقة الصحيحة. (الجبوري، ٢٠٠٦ : ٧)، نستنتج مما سبق أن التربية هي عملية نمو مزدوجة لكل من الفرد والمجتمع تهدف إلى التنمية الشاملة لكل منهما، مما يساعد الفرد على تحقيق التعلم المنشود والتغيير في سلوكه لبناء وتجديد وتعميق وتوجيه الخبرات، والانتقال من المرحلة الفردية إلى المرحلة الاجتماعية وتشكيل شخصيته وفقاً لتوقعات المجتمع واكتساب المعايير والتقاليد والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه فضلا عن اللغة التي تسهل ذلك عملية التواصل والتفاعل بينها وبين أفراد مجتمعا حيث يعتقد أن الهدف الأول للتربية والتعليم هو إنتاج أجيال قادرين على إنتاج أشياء جديدة، وليس فقط استعادة ما أنتجته الأجيال السابقة، أي إنتاج رجال ومستكشفين مبتكرين، الهدف الثاني للتربية هو تثقيف وتربية العقول الناقدة القادرة على البحث عن الأشياء والحكم عليها من خلال التجارب الذهنية، وعدم قتل كل ما يعرض عليها دون بحث وتدقيق. (طباجة، ٢٠١١ : ٨٣)

انشغلت معظم دول العالم بإيجاد أحدث الأساليب التعليمية وأكثرها تقدماً المتعلمين من أجل إعدادهم للسنوات القادمة من خلال تصميم مناهجهم الخاصة التي توفر القدرات اللازمة لوضعي الإمكانيات التعليمية ومصممي المناهج للتعامل مع التراكم الهائل

للمعرفة عندما يتخذون القرارات اللازمة بشأن محتوى التعليم مع إتاحتها للمجتمع من أجل تحقيق النتيجة الدائمة والسلام العالمي. (الزويني وآخرون، ٢٠١٣: ٨٣)

وأكدت توصيات المؤتمر الحادي عشر للتربية والتعليم المنعقد في الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية عام ٢٠٠٥م أهمية تطوير المناهج ليشمل هذا التطوير الأهداف والمحتوى والاستراتيجيات التدريسية والطرائق والأساليب لمواكبة التطورات السريعة في عالم التعليم والتعلم. (المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية والتعليم، ٢٠٠٥: ١٧)

وخرج المؤتمر العلمي العاشر في اعداد المناهج وفق المعايير العلمية المنعقد في جامعة بابل سنة ٢٠١٢ بجملة من التوصيات والمقترحات تتمثل في تحديث المناهج بشكل متواصل والاهتمام بربط التعليم بمتطلبات سوق العمل والتركيز على المناهج التي توجه الطالب نحو الدراسة المتنوعة التي تؤهله لها قابلياته وتضمن المناهج نماذج وتمارين حية من واقع الحياة وربطها بتطبيقاتها العملية وأن تكون موضوعات المناهج متدرجة ومتراصة علمياً بمختلف المراحل الدراسية ومراعاة الفروق الفردية في كل منهج. (المؤتمر العلمي العاشر بابل: ٢٠١٢)

وأضاف المؤتمر الوطني الأول المنعقد في جامعة الكوفة سنة ٢٠٠٨ جملة من الاستنتاجات والتوصيات تتمثل في إن عملية تطوير المناهج يجب أن تكون مستمرة وغير متوقفة عند حد معين وأن معظم المناهج مستوردة ونسخت من الدول الأجنبية التي تختلف عن مجتمعاتنا في نظمها التربوية وعدم وضوح وغياب المنطق العلمي في كثير من عناصرها ومكوناتها وإن عملية تطوير المناهج يجب أن تسبقها تهيئة نفسية وفكرية تشمل المدرسين والطلبة والتربويين والمختصين لأنها تتطلب منهم تجديد المعلومات والمهارات وتفرض قيماً واتجاهات وأساليب جديدة عليهم. (المؤتمر الوطني الأول الكوفة ٢٠٠٨)

وأوصى المؤتمر العلمي الخامس المنعقد في جامعة بابل سنة ٢٠١٢ على إجراء دراسة مسحية للمناهج وفي كافة الاختصاصات يؤخذ فيها رأي الاختصاصيين التربويين والمدرسين وإنشاء قسم للمناهج وطرائق التدريس للدراسات العليا في كليات التربية من شأنه أن يحقق نقلة نوعية في تأهيل المدرسين وأعدادهم مهنيًا. (المؤتمر العلمي الخامس، ٢٠١٢: ٣٩)

وعلى صعيد الوطن العربي عقدت العديد من المؤتمرات خرجت بتوصيات مهمة فقد أوصى المؤتمر الثالث في الجامعة المصرية للمناهج وطرائق التدريس حول (رؤية مستقبلية للمناهج في الوطن العربي) المنعقد في مصر سنة ١٩٩٥، ومؤتمر وزارة التربية حول (رؤية مستقبلية للتعليم في العالم العربي) المنعقد في ليبيا سنة ١٩٩٨، والمؤتمر الثالث للتربية العلمية حول (مناهج القرن الحادي والعشرين - رؤية مستقبلية) المنعقد في مصر سنة ١٩٩٩، والمؤتمر الثامن للتربية العلمية حول الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي) المنعقد في الجزائر سنة ٢٠٠٤ أوصت هذه المؤتمرات جميعها بضرورة تقويم مناهج العلوم في ضوء مستجدات القرن الحادي والعشرين، كي تتمكن من إعداد الفرد المزود بالمهارات وأساليب التفكير التي ستمكنه من مواجهة ظروف المستقبل ومستجداته. (العمرائي وآخرون، ٢٠١٣: ٥٧)

وأكدت وثيقة استشراف المستقبل للعمل التربوي لدول الخليج العربي على أن هناك قصوراً في بعض مدخلات التعليم وفي انخفاض مستوى مخرجاته، وأوضحت إن دول الخليج تواجه تحديات كثيرة منها الحاجة إلى التطوير النوعي وإن واقع التعليم يغلب عليه الجانب النظري وإن أعداد الكتب يتم بالوسائل التقليدية التي تركز حفظ المعلومات واسترجاعها في عملية التقويم وهذا يقلل من الاهتمام بالمهارات العليا وتعويد الطلبة على حل المشكلات ومواجهة المواقف المستجدة. (زين الدين وشوية جمعة، ٢٠٠٧: ٩٥)

اتفاق جميع التربويين على أن عناصر المنهج الحالي المتقدم والفعال المتطور هو ذلك الذي يقوم على خدمة الطلبة، في مسيرتهم العملية عبر اهتمامه بأمر ذات صلة قوية بنهج حياتهم العامة، ويمهد لهم العيش في مجتمع متطور في التكنولوجيا ويتفوق بسرعة التغير والتقدم، فالعالم يواجه مشكلات عديدة كالتضخم السكاني والأمراض الفتاكة والتلوث البيئي، والفقر لذلك نبتغي كفاءات ومعارف ومهارات مخالفة كلياً، عما كان سائداً من قبل (ابراهيم: ٢٠٠٩: ١٧٤).

ومع تعدد المعارف والمفاهيم التي انتشرت في الأدبيات الحديثة غير أن ثلاثة مفاهيم، من بينها هي الأكثر تأثيراً علينا ومن أمكنها على توجيه سير التطوير التربوي وهي: العولمة، والمعرفة، والجودة الشاملة، ومن الصعوبة أن نضع تصوراً دقيقاً لمستقبل تربوي حديث ومعاصر، من دون أن يكون هنالك تأثير لهذه المفاهيم الثلاثة عليها وليس بإمكان الحركة التربوية أن تجنب نفسها عنها أو تنجو من آثاره سواء كانت إيجابية أم سلبية (طعيمة وآخرون، ٢٠٠٩: ١٥١).

أن كتب العلوم باعتبارها عنصراً مهماً من عناصر المناهج تحظى بأهمية خاصة، في تحقيق الأهداف التربوية في مختلف المراحل التعليمية (زيتون، ٢٠٠١: ٩٤)، ويأخذ الكتاب المدرسي أهمية كبيرة في بنائه وإعداده وإنتاجه لأنه يؤدي وظيفة حيوية، وتزداد قيمته بالنسبة للمدرس والطالب بمقدار الجهد الذي يبذله في الكتابة والإخراج. (مرعي ومحمد، ٢٠٠٨: ١٠٤)، إذ منح المربون القدامى الكتاب المدرسي مكانة عظيمة تقترب من التقديس، فاحتفظ بها المتعلمون دون اعتراض على نصوصه مما أدى إلى جمود تفكيرهم. تعرض الكتاب للعديد من التحسينات التربوية والتقنية مما جعله أداة تعليمية مهمة تحفز الفكر والإبداع. (الجابري وآخرون، ٢٠١١: ٤٠٨)، كما حظيت كتب العلوم في مختلف دول العالم بجهود إصلاحية كثيرة تتماشى مع متطلبات العصر، وركزت على تحقيق الأهداف التربوية لكل دولة. (حسنية، ٢٠١٣: ١٧٥)، وحيث أن كتب العلوم قد تم تطويرها حديثاً بشكل عام، فإنه لا بد من العمل على تقييمها لمعرفة الإيجابيات للعمل بها وتثبيتها، والكشف عن السلبيات للتغلب عليها وتعديلها وتصحيحها، إذ تعتبر عملية التقويم للكتب المدرسية عملية شاملة يمكن أن تؤدي إلى تطوير المناهج

والارتقاء بمستوى الكتاب المدرسي بما يساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم.
(رمضان، ٢٠٠٥: ٨٥٨)

على أن تقويم كتب العلوم عادة ما يكون في اتجاهين: الأول داخلي، وتتولاه الجهة التي وضعت المنهاج وتتم قبل البدء بتطبيق أو استعمال الكتاب، والثاني الخارجي، وتتولاه جهة خارجية لم تشارك في وضع المنهاج، وعادة ما يشترك في عملية التقويم هذه المشرفون التربويون والمدرسون والطلبة أنفسهم. (البلوي، ٢٠١٣: ٤)، يشتمل كتب العلوم على العديد من العناصر وهي: (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) ويساعد المدرسين والطلبة في الصفوف وفي مادة ما على تحقيق الأهداف المرجوة كما حددها المنهج. (حمادات، ٢٠٠٩: ٢٢٤)

لذا فإن تطوير الكتب المدرسية ومنها كتب العلوم هو من مسؤوليات وزارة التربية والتعليم، مما يجبر التربويين على الاهتمام بعملية تقييمها وتطويرها بشكل مستمر لتحقيق الأهداف المرجوة من تصميمها. وتبقى كتب العلوم على وجه الخصوص على درجة عالية من الكفاءة العلمية والدقة والحداثة، الأمر الذي يتطلب المراجعة والتطوير والتقويم بشكل مستمر، نظراً للدور الفعال الذي تلعبه في تنفيذ المناهج الدراسية وتحقيق النتائج التعليمية المنشودة. (زيتون، ٢٠١٠: ١١٥)

لذا يتطلب تقويم الكتاب المدرسي على المستوى التنفيذي استطلاع وتدقيق آراء من لهم صلة وطيدة بالمنهج من مدرسين ومشرفين تربويين ومدراء المدارس وخريجين وخبراء متخصصين وشخصيات عامة (رجال فكر وتربية) في سبيل جعل الصورة مفهومة ليتسنى اتخاذ القرار بدقة فيما يخص تطوير الكتاب المدرسي أو إلغاءه أو إبقائه واستمراره في التربية المدرسية. (الكسباني، ٢٠١٠: ٢٠٣)

ويجمع التربويون على إن المدرس هو العامل الرئيس في العملية التربوية فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم لا تحقق أهدافها بدون وجود المدرس الفعال المعد إعداداً جيداً والذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة فهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية لذا أعطته الدول منزلة كبيرة ورفيعة على اختلاف أنظمتها

واتجاهاتها فالمدرس هو الشخص المؤتمن على الثروة البشرية.(سلامة، ٢٠٠٨: ٣٢)، والمدرس الكفاء هو القادر على إكمال النقص المحتمل في الكتب والمقررات الدراسية وفي الأنشطة وبإمكانات المدرسة نفسها وتطور المناهج وترجمتها إلى واقع النشاط التربوي وتطوير الطرائق والأساليب التعليمية فهو عصب العملية التربوية بل هو حجر الزاوية منها وعليه يتوقف نجاح التربية في بلوغ غاياتها ويمثل أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد الطلاب. (عطية ب، ٢٠٠٩: ١٩)، للمدرس دور بارز في تخطيط وتقويم المنهاج وانتقاء الفرص التعليمية التي يدرسها لأنه على بيئة من طبيعة طلابه وإمكاناتهم الذاتية فهو المسؤول عن تخطيط النشاطات التربوية داخل الصف وقد أكدت الاتجاهات الحديثة وجهة النظر هذه وعلاقتها بالتربية من خلال نظرتها إلى الصف كوحدة تعليمية وأعطى للمدرس دوراً متزايداً في التخطيط للمناهج وخاصة في حقل اختصاصه. (العرنوسي وآخرون، ٢٠١٣: ٣٥)

ولا ننسى دور المشرفين الاختصاص الذين لهم مكانة تربوية مرموقة في المنظومة التربوية بحكم وجوده في مكان حساس يجعله حلقة الوصل بين المرجع التربوي والمعلم من جهة. وجهة نظر مندوب الإدارة في مجال العمل الميداني وحرصها على تنفيذ ما تم تحديده من وجهة نظر رسمية وتعليمية من خلال ترقية المدرسين. يكون مسؤول عن تنشيط حركة التطوير التربوي في المدارس التي يشرف عليها. (الطعاني، ٢٠١٢: ١٩٧)، من المحاور الرئيسة للمشرف التربوي لتقويم الكتاب وتطويره، والمساهمة في صياغة محتواه ومساعدة المدرسين على تقديم تصوراتهم عنه من خلال التقارير والاستبيانات والاختبارات والمقابلات والمشاريع والندوات، المشرف التربوي اول من يستشعر أوجه الضعف او القصور في الكتاب المدرسي من خلال متابعته للعديد من المدرسين والطلبة ورصد أثر المنهاج ليضعوها في المناهج لتنمية قدرات الطلاب وتزويدهم بالمفاهيم والممارسات وتعديل الاتجاهات والميول. (عبد الحي، ٢٠١٢: ١١٧)

اعتمد الباحث على وجهات نظر المشرفين التربويين لأنهم أصحاب خبرة تعليمية طويلة وهم على اتصال مباشر بالكتاب وبالمدرس من خلال زيارتهم الميدانية للمدارس وأعمالهم وتكليفهم بتقويم وتحديد الملاحظات حول الكتب المدرسية.

وهذه العملية تحتاج شروطاً يجب السير وفقها للوصول إلى النجاح المطلوب، وأبرز هذه الشروط هي:

١- رسم خطة واضحة لعملية التقويم وتحديد أهدافها وتحديد الأساليب والادوات اللازمة.

٢- تعيين عدد الأشخاص الذين سيتولون عملية التقويم واستمراره بما يعني تقويم المنهج من بداية التخطيط مروراً بالتنفيذ والتقويم ثم التطوير.

٣- ضرورة جعل تقويم المنهج شاملاً أي تقويم عناصر المنهج جميعها.

٤- التأكيد على بناء المنهج على أسس فلسفية سليمة.

٥- التأكيد على موضوعية تقويم المنهج في إصدار الحكم بعيداً عن الحكم الذاتي مع اتسامه بالصدق والثبات بالإضافة إلى تنوع أساليبه وأدواته (الحريري، ٢٠١١: ١٣٧)

وعلى هذا الأساس يعتبر التقويم مدخلاً رئيساً لتطوير العملية التعليمية؛ لكونه عملية تشخيصية وعلاجية في آن واحد فهو يحدد مواطن القصور والضعف في عملية التعلم والتعليم من أجل معالجتها والارتفاع بها إلى المستوى اللازم لتحقيق أهدافها. (الهاشمي وعطية ب، ٢٠٠٩: ٢٩٥)، فالتقويم هو واحد من أبرز العناصر الأساسية في تصميم الكتاب التعليمي حيث من الضروري جعل اختبارات التقويم شاملة لكافة الجوانب ليتسنى الوصول إلى التقويم العامل والفعال في عملية تعلم الكتاب من قبل المتعلمين بحيث تعمل على تقويم نتائج التعلم عند المتعلم في المجال الإدراكي والمجال الوجداني والمجال النفس-حركي الأدائي. (الحوالدة، ٢٠٠٧: ٣٢٧)، ومن الملاحظة إن التقويم يتسم بالشمول والاستمرارية في إدارة الجودة الشاملة ويسعى إلى التأكد من إن الأعمال

التعليمية والإدارية المؤثرة جميعها في الجودة تتم تأديتها بالكفاءة المطلوبة المتكاملة باستعمال تقنيات الجودة الشاملة. (عطية، ٢٠٠٨: ١٤٦)

ويرى (Loveridag) نقلا عن (الشيباني، ٢٠١٢) أن من الأفضل إنجاز عملية التقويم للكتب المدرسية المؤلفة حديثا بعد عام أو عامين من تطبيقها حيث أن استقصاء الرأي الفوري حول الكتاب المدرسي حديث الطبعة والتطبيق يقدم فكرة عامة عن تقبل مادة الكتاب جميعها أو أجزاء منها. (الشيباني، ٢٠١٢: ٣٢)

وفي ضوء ما تقدم يتوصل إلى القول بأن إدارة الجودة الشاملة في التعليم تتسع لتحتضن العناصر جميعها التي تشكل منظومة العمل التربوي المتكامل ويدخل ضمنها الموارد البشرية وما تحتاج إليه في تنميتها وتطويرها بالإضافة إلى المناهج المدرسية والأنشطة التعليمية ووسائل التدريس والتقويم وترميم الهياكل التنظيمية عن طريق ما تطلبه المؤسسات التعليمية من تحديث يناسبها. (عطية ب، ٢٠٠٩: ١١٣)

وعليه إن من أبرز علامات الجودة في المؤسسات التعليمية هو أن لها مهارة تنظيمية تمضي على وفق معايير ومبادئ محددة وظاهرة تغطي جميع أفرادها وتعمل على التحسين المنتظم للعمليات الإدارية والتعليمية ويتحقق ذلك بمساندة أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإدارة وأولياء الأمور (المجتمع) وذلك عن طريق تطبيق أمهر النظريات الحديثة في مجال التربية والتعليم وشتى العلوم لبلوغ السعي وراء إسعاد المنتفعين من نظام الجودة الشاملة ويتم تعيين الجودة في المؤسسات التعليمية عن طريق بيان نتائجها على المنتفعين. (الحريري، ٢٠١١: ٢٣).

ويتبين الباحث في إطار ما تقدم إن من الضروري تطبيق أساليب الجودة في المدارس لأن نظام إدارة الجودة قد اثبت الفعالية العالية في معظم الدول المتقدمة وأصبح الهدف الأساسي لهذه المدارس في تطبيق هذه النظم ومنها الابتعاد عن الأخطاء والمشاكل والعقبات التي تعرقل العملية التربوية والتعليمية ، بالتالي تسهل رفع مستوى التعليم والكتب المنهجية واشتمالها على كل ما هو حديث ونافع ويبدو إن ما استحدثته التنمية من مفاهيم لم يعد كافياً ولا كفيلاً بتحقيق الارتقاء بالإنسان العربي حيث إن التطورات

والتغيرات التي صاحبت العلوم والفنون عملاقة قد ادت إلى الاتيان بوسائل جديدة في مشارق الارض ومغاربها مثل (حلقات الجودة , الرقابة إلى الجودة , والجودة الشاملة وغيرها من المفاهيم الحديثة) وهذا يعني أنه لا مفر أمام الانسان العربي إلا بهذه الوسائل والاستعجال بتطبيقها حتى لا يصبح خارج نطاق الزمن وتطوراته ولعل ما تضمه الكتب من أهمية كبيرة في حياة الفرد اصبح من الضروري أن تكون الكتب المدرسية عصرية و متقدمة تتوافق مع معايير الجودة ولهذا لزمنا الحاجة إلى تطبيق معايير الجودة في الكتب المدرسية بالإضافة إلى الاعتناء بأساليب التقويم التي يجب أن تكون أولوياتها مستمرة العمل على تحقيق التحسين المتواصل في عملية التعليم والتعلم المتجه إلى تطوير قدرات ومهارات الطلبة على نحو مواظب فجودة الكتاب المدرسي تعني التعلم من أجل التمكن.(الاسدي وسندس، ٢٠١٤: ٤٠١-٤٠٢).

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص.

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- كتب العلوم المقررة تدريسية لطلبة المرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١، وتتضمن:
 - أ- كتاب العلوم للصف الأول المتوسط بجزئيه (الأول والثاني).
 - ب- كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بجزئيه (الأول والثاني).
- ٢- مدرسي العلوم في المدارس النهارية التابعة إلى المديرية العامة لتربية ديالى.
- ٣- المشرفين الاختصاص لمادة العلوم في المديرية العامة لتربية ديالى.

٤-معايير الجودة الشاملة:

- أ- جودة مقدمة الكتاب.
- ب-جودة الأهداف.
- ت-جودة محتوى المادة التعليمية.
- ث-جودة الأنشطة التعليمية.
- ج- جودة الأشكال التوضيحية والرسوم والصور والمخططات البيانية.
- ح- جودة أساليب تقويم التعلم والأسئلة الداخلة في التقويم.
- خ- جودة الإخراج الفني والطباعة

خامساً: تحديد المصطلحات

سيتم تعريف المصطلحات الواردة في عنوان البحث وكالاتي:

١- التقويم:

عرفه كل من:

- (Good،1973): "عملية التأكد أو الحكم على قيمة بعض الأشياء أو مقدارها باستعمال معيار أو محك خارجي" (Good، 1973: 220).
- (شبر، ٢٠٠٥): "مجموعة الأحكام التي تريد بها شيئاً ما وجانباً من جوانب العملية التعليمية وتشخيص نقاط القوة والضعف فيه، ودراسة العوامل والظروف المؤثرة فيه، ثم اقتراح الحلول التي تصحح المسار وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة" (شبر، ٢٠٠٥: ٢٢٩).
- (علام، ٢٠٠٧): "عملية الإتقان حول مستويات البرامج التربوية-أي مستواها ومراحل تحليلها-وتحديد ما إذا كان هناك اختلاف أو تفاوت بين بعض جوانب البرامج والمستويات التي تحكم هذه الجوانب، والإفادة من ذلك في تحديد أوجه قصور البرنامج". (علام، ٢٠٠٧: ١١)

- (حمادات، ٢٠٠٩): " العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف فيه حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة".
(حمادات، ٢٠٠٩: ١٩٩).

- التعريف الإجرائي: هو عملية إصدار الأحكام بعد جمع البيانات وتفسيرها حول كتب العلوم للمرحلة المتوسطة المعتمدة على وفق معايير الجودة الشاملة.

٢- الكتاب المدرسي:

عرفه كل من:

- (Good، 1973): في قاموس التربية: " هو كتاب يتناول مادة دراسية محددة على وفق نسق خاص لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد ويستعمل كمصدر أساس للمعلومات" (Good، 1973: 51).

- (خليفة وشبلاق، ٢٠٠٧): " وعاء معرفي يحوي المناهج الدراسية بين دفتيه تقرر وزارة التربية استعماله في المدارس أو الكليات من قبل الطالب أو المدرس للتعليم وتحقيق أهداف المنهاج الدراسي" (خليفة وشبلاق، ٢٠٠٧: ٩٧).

- (عبد الحق، ٢٠٠٩): " مصدر من مصادر التعلم المقروءة يشتمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي المنوي إكسابه للمتعلم، وعلى جوانب مساندة، ومساعدة في اكتساب المتعلم في هذا الجانب بأقل جهد ووقت وكلفة وبأعلى إنتاجية". (عبد الحق، ٢٠٠٩: ١٥٨).

- التعريف الاجرائي: هو كتب العلوم المقررة للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠١٨ الطبعة الصادرة عن المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية.

٣- المعايير:

عرفها كل من:

- (Mohammad، 2013): " محك يتخذ كأساس لإصدار حكم كمي ونوعي أو لإجراء مقارنة على برنامج معين". (Mohammad، 2013: 27)
- (الخطيب، ٢٠١٠): " وسيلة نظامية لقياس ومقارنة أداء أي مؤسسة تعليمية استناداً إلى منظومة من المعايير القياسية المعتمدة أو المتفق عليها، وذلك بهدف تحديد مدى جودة المؤسسة ومخرجاتها وخطط التطوير اللازمة لتحقيق أهدافها". (الخطيب، ٢٠١٠: ٣٨)
- (الكسباني، ٢٠١٠): " أعلى مستويات الأداء التي يطمع الانسان للوصول اليها ويتم في ضوءها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها". (الكسباني، ٢٠١٠: ٦٢).
- (مجيد، ٢٠١٥): هي "عبارة عن موجهاً أو خطوط مرشدة Guide lines متفق عليها من قبل خبراء التربية والمنظمات القومية، تعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإدارة ومناهج ومصادر تعليم وتعلم وأساليب تقويم، ومباني وتجهيزات" (مجيد، ٢٠١٥: ١٦٩).
- التعريف الاجرائي: اعتمد الباحث تعريف (الكسباني) هي إثبات ما أعد له سابقاً من معايير الجودة الشاملة التي أُعدت لتقويم كتب العلوم مع معرفة وجهة نظر الباحثين فيه.

٤- الجودة الشاملة:

عرفها كل من:

- (Fausto، 2003): "كل ما يتم عمله بحيث تكون قادراً على إرضاء المستفيد وموجهة احتياجاته، واحتياجات العاملين في المؤسسة، وكذلك احتياجات المجتمع". (Fausto 2003

(15

- (إبراهيم، ٢٠١٢): "عملية استراتيجية إدارية تركز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة". (إبراهيم، ٢٠١٢: ١٦٩)

- (السامرائي، ٢٠١٢): "بأنها" نظام فاعل لتكامل الجودة وتطويرها مع الجهود لتحسين جودة المجموعات المختلفة في منظمة ما، وذلك لأجل تمكين المنتج والخدمة لأن تكون في أفضل المستويات الاقتصادية التي تسمح بالوصول إلى رضا المستهلك". (السامرائي، ٢٠١٢: ٢٠)

- التعريف الاجرائي: الإجراءات التي قام بها الباحث بإعداد مجموعة من المعايير على وفق المجالات السبعة التي أعدها (جودة المقدمة، جودة الأهداف، جودة المحتوى، جودة الأنشطة، جودة الأشكال، جودة الأسئلة، جودة الإخراج) والتي من خلالها سيتم تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة.

٥- المدرسون:

عرفهم كل من:

- (Good, 1973) " الأشخاص الذين أكملوا مناهج مهنية في إحدى الكليات التعليمية وحصلوا على شهادة رسمية بإكمال إعدادهم في هذا المجال" (Good, 1973: 23)
- (فرحان ، ١٩٨٢): "بأنهم" الأشخاص الذين يقومون فعلا بتدريس المناهج المقررة لطلبتهم ويشمل المدرس والمدرسة". (فرحان ، ١٩٨٢ : ٣٥).
- (Gemeno ,1986) "هم الأشخاص الذين يكرسون انفسهم مهنيا لتعليم الآخرين ومساعدتهم على النمو كبشر وهم يعينون طلبتهم على تطوير إمكانياتهم وعلى القيام بدور ناشط ومسؤول في المجتمع والمشاركة في التطور الثقافي". (Gemeno ، 1986: 130)
- (البزاز ، ١٩٨٩): " العاملون في التعليم بمختلف مراحلهم والمسؤولون عن تربية الطلبة". (البزاز ، ١٩٨٩ : ١٨٣)
- (الجعافرة ، ٢٠١٣): "كل من يتولى التعليم او أي خدمة تربوية متخصصة في أي مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة". (الجعافرة ، ٢٠١٣ : ٤٧٠)

٦- المشرف التربوي:

عرفه كل من:

- (سمعان، ٢٠١٢): " الشخص المؤهل الذي يقوم بالإشراف
المبثني على المعلمين والمعلمات، ويسعى إلى تحسين العملية
التعليمية التعليمية بكافة عناصرها، والتعاون مع جميع الأطراف
ذات الصلة بهذه العملية تحقيق الأهداف الإشراف التربوي".
(سمعان، ٢٠١٢)
- (القعبي، ٢٠١١): " الشخص المؤهل والخبير تربويا والمكلف
من قبل إدارة الإشراف التربوي بإدارة التربية ليكون مسئولا
عن مساعدة المدرسين وتقديم الدعم لهم وتطوير المدرسين
مهنيا وتحسين العملية التعليمية ومتابعتها وإثرائها بما هو جيد".
(القعبي، ٢٠١١: ١٠)
- (التميمي، ٢٠٠٥): "قائد تربوي يسعى إلى تحسين أداء
المعلمين ونموهم المهني ويتولى تطوير العملية التربوية، لتحقيق
أهدافها بالتعاون مع جميع من لهم علاقة بالعملية التعليمية".
(التميمي، ٢٠٠٥: ١٤)
- التعريف الاجرائي: الشخص الذي تم تعيينه في وزارة التربية
والتعليم والمكلف من إدارة الاشراف التربوي للإشراف ومتابعة
مدرسي العلوم في الصفوف الاول، الثاني للمرحلة المتوسطة
في المدارس الحكومية.

ABSTRACT

This research aims at evaluating of the science books of the intermediate stage according to comprehensive quality standards from the perspective of teachers and Specialist Supervisors, within the fields of (Introduction of the book -educational objectives -content -educational activities -photos and illustrations -book questions -Technical direction of the book).

The current research community consists of specialist supervisors and science teachers for the intermediate stage of both Genders in the studies affiliated to the General Directorate of Education in Diyala Governorate. The number of science teachers reached (818) and (4) specialist supervisors.

The researcher has used the descriptive analytical approach, and the questionnaire as a tool to search in view of the results of the survey, previous studies in addition to the related literature. The questionnaire is designed including 7 fields, To ensure validity of the tool, it was submitted to group of experts and arbitrators whose number reached (20) experts. The research depended on the percentage of (80%) as a minimum standard to accept the items. As a result, it was reached to the tool in its final form where included in its fields (109).

Indicator after adding and omitting, some of the items by arbitrators and using the Cronbach's alpha equation to make sure of the (Reliability Coefficient) reached (0.98) for teachers and supervisors.

This reliability is considered as statistically acceptable, and it ensured that the questionnaire is large side of reliable Therefore; the tool acquired the properties of the validity and reliability and became applicable.

The researcher reached the results (the print quality field) with a weighted average (3.90), a percentage weight (78%), (the quality field of book questions) a weighted average(3.83), a percentage weight (76,7) and the field (quality of illustrations) with A weighted average of (3.78), a percentage weight of (75.8), a (Introduction quality field) with a weighted average 3.74 with A percentage weight 75 and a field (goals quality) with a weighted average of (3.74) and a percentage weight of (74.8). and (the quality field of content) with a weighted average of (3, 60) and percentage weight (75.3) and (the activities quality field) with a weighted average of (3, 56) and percentage weight per (71.3).



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Diyala
College of Basic Education
Department of Sciences



EVALUTE SCIENCE TEXTBOOKS FOR THE
INTERMEDIATE STAGE ACCORDANCE TO
COMPREHENSIVE QUALITY STANDARDS FROM
THE PERSPECTIVE OF TEACHERS AND
SPECIALIZATION SUPERVISORS

A Thesis Submitted to
Council of College of Basic Education, University of Diyala in
Partial Fulfillment of the Requirements for Master's Degree in
Education (Methods of Teaching Science)

By

Mohamed Shaker Mahmoud Hussein

Supervisor by

Prof. Dr. Majed Abdul Sattar Abdul Karim Al-Bayati

Muharram 1443 A.H

Sep. 2021 A.D